

الكتابة الأولية للبحث وما يجب مراعاته فيها

أ.د. أسامة أحمد مختار حسن مصطفى
أستاذ ورئيس قسم الآثار الإسلامية
جامعة سوهاج - كلية الآثار

• عِنْدَمَا يَتَّسِرُّعُ الْبَاحِثُ فِي
كِتَابَةٍ بِحَيْثُ عَلِيهِ أَنْ يَتَّبِعَ
الْخَطَوَاتِ وَالنَّصَائِحَ الْآتِيَةَ.

1- يقوم الباحث بعد جمع مادته العلمية النظرية من المصادر والمراجع والدراسات الحديثة وبعد إتمامه للدراسة الميدانية بتوزيع البطاقات العلمية التي تحوي معلومات تبعًا للمباحث أو الفصول والأبواب التي اقترحها في خطة بحثه شريطة أن يضع بطاقات كل فصل مع بعضها، وعليه ترتيبها بحسب تسلسل الأفكار وترتيبها الزمني والتاريخي.

2- يقوم الباحث بعد ذلك **بالكتابة الأولية**
للبحث مراعيًا تسلسل أفكار كل فصل وكل
باب وترابطها وسلاسة الأسلوب وبعده
عن الأسلوب الإنشائي والخطابي.

3- أثناء كتابة البحث وعند مناقشة

البحث لأراء غيره عليه أن يعرضها

بأمانة ويقدم الرأي كاملاً غير منقوص،

ومنسويًا إلى صاحبه، وعليه أن يوضح

اتفاقه معه فيما ذهب إليه.

أما إذا كانت له وجهة نظر أخرى
أو رأي مخالف عرض رأيه
ووجهة نظره **مقلدًا الأدلة**
والبراهين التي تؤيده وتدعم
فكره.

• يجب على الباحث أن يدرك أن مراحل
القراءة وجمع المادة العلمية النظرية
وفرز البطاقات العلمية وترتيبها بحسب
النسق الفكري الذي ارتضاه في خطة
البحث كل هذه أمور يستطيع الكثيرون
من المتعلمين القيام بها.

• لكن مرحلة الكتابة هي التي تظهر
معدن الباحث وقدرته الذهنية والعقلية،
ومن هنا تظهر ملامح شخصيته وعلى
الباحث ألا يحشر كل ما جمعه من مادة
علمية؛ لأن ذلك يقلل من قيمة البحث.

4- يبدأ الباحث بعد ترتيبه للبطاقات
العلمية وفق الفكرة التي تعالجها مادته
العلمية في قراءة هذه البطاقات جيداً
والإلمام بما اشتملت عليه من أفكار
تساعده في تكوين رأي، يبدأ في تسجيله.

• أو يبدأ في عرض هذه المعلومات
وفق النسق الفكري الذي وضعه
سواء في خطة بحثه أم في ذهنه
متبعًا في ذلك تسلسل الأفكار
وترتيبها التاريخي.

• وعلى الباحث أن يثبت ويوثق
كل معلومة كتبها من حيث
المصدر أو المرجع أو الدراسة
التي أخذها عنه.

5- وهناك ملاحظة جديرة بالاعتبار ألا وهي
وضوح شخصية الباحث في مرحلة الكتابة هذه،
وحرصه الشديد على ألا تطمس معالمها وألا يبدو
الباحث في صورة الناقل من الكتب، ولكي تبرز
شخصية الباحث عليه أن يقارن بين النصوص
أيضًا محاولاً الخروج بأفكار جديدة وطرح جديد
ورؤية جديدة.

• **وليُعلم الباحث أنه مسئول عن كل ما يتضمّنه بحثه، ولا يعفيه من تلك المسئولية كون أن هذا القول منسوب لشخص آخر مهما كانت مكانته العلمية.**

• **وعلاجًا لهذا الأمر** يجب على الباحث أن
يعمل عقله فيما يقرأ وفيما يكتب، وله
الحق في كتابة تعليق يذكر فيه مخالفته
لهذا الطرح أو تلك الفكرة مقدمًا الأدلة
والبراهين التي تدعم وجهة نظره وتخدم
فكره.

• يمكن للباحث أن يكتب مجموعة الأفكار التي يعالجها كل فصل وكل باب مرتبة بحسب الأفكار التي تحملها البطاقات العلمية. ويمكنه أيضًا كتابة مقدمة صغيرة لكل فصل أو باب يتضمن تلك الأفكار.

• وَعَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ يَخْتِمَ كُلَّ مِنْهَا

بِحَصْرِ الْأَهَمِ النَّتَائِجِ التِّي

تُوصَلُ إِلَيْهَا، وَيَعْرَضُهَا بِكُلِّ

وَضُوحٍ وَصِرَاحَةٍ.

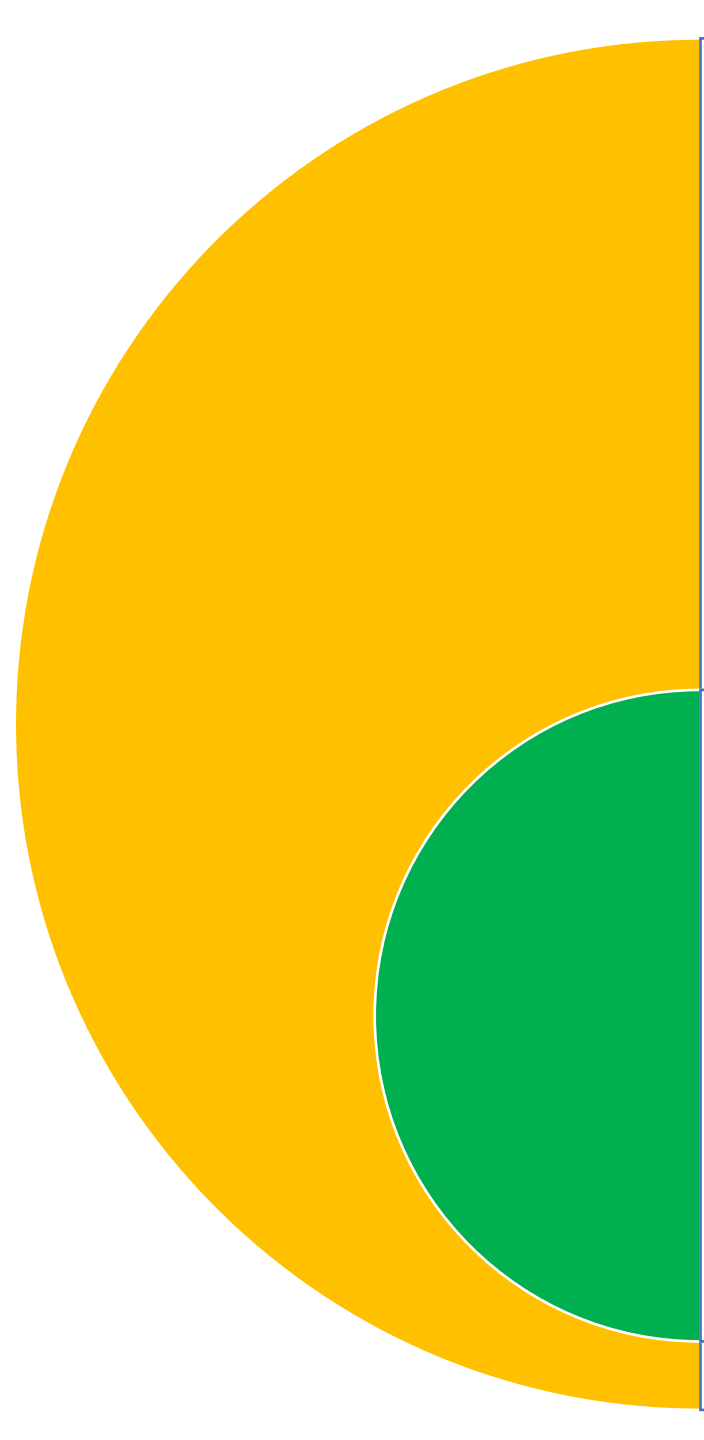
• أما إذا لم تكن هذه النتائج نهائية،

فيعرضها الباحث في سياق أن هذا هو ما استطاع الوصول إليه في ضوء ما توفر لديه من معلومات، ولا يتردد في قول أن هذا ليس بالقول الفصل وعساه هو أو غيره أن يصل إلى الحقيقة في المستقبل.

• يجب على الباحث عدم الاستطراد أثناء الكتابة
كي لا يخل بوحدة الموضوع وانسجامه. وعليه
ألا يكتب فكره لا تربطها بما سبقتها أو التالية
لها أية رابطة فكرية؛ لأن مثل هذا الحشو يقلل
من القيمة العلمية للبحث إضافة لقطعها
لتسلسل الأفكار التي يعالجها الفصل أو
المبحث.

• على الباحث أن يكتب على سطر ويترك
سطرًا، ليسهل مهمة الأستاذ المشرف
في المراجعة وتدوين ملاحظاته، ولتكون
لدى الباحث فرصة إضافة جملة أو كلمة
إلى ما كتبه فيما بين السطرين ليستقيم
المعنى أو زيادة وضوحه.

• على الباحث أيضًا مراعاة توافق واتفاق الأرقام التي يضعها في المتن مع مثيلتها في حواشي البحث، والتي قد تكون بأسفل كل صفحة أو في نهاية كل فصل أو كل باب أو في نهاية الرسالة، وسوف نفصل القول عنها الآن.



خالص شكري لحسنه استماعكم

Thank you